منوعات

MEDIA

تغريد

أثار اعتقال الشاب المصري يوسف هاني، بتهمة «ازدراء الدين الإسلامي»، جدلاً واسعاً في البلاد، بعد تداول صور تظهر محادثات وعبارات نشرها اعتبرها البعض مسيئة للإسلام والنبي محمد. ودشن مغردون وسم «#محاكمة_يوسف_هاني».

موجة غضب واسعة في ليبيا منذ اغتيال الناشطة والمحامية حنان البرعصي في بنغازي. البرعصي اغتيلت بالرصاص في وضح النهار يوم الثلاثاء، علماً أنها عرفت بجرأتها وانتقاداتها للانتهاكات المرتكبة على يد المليشيات المنتشرة في مدينتها.

نظريات المؤامرة حول التطعيم منتشرة بشكل مفرط على الشبكات الاجتماعية، لا سيما في المنشورات باللغة الفرنسية التي تربط اللقاحات بنظريات المؤامرة أكثر من تلك التي تربطها بالمسائل الأخلاقية أو الدينية أو بمخاوف بشأن الحريات المدنية.

شهد موقع «تويتر» مناوشات بين جمهور مقدم برنامج «البشير شو» الساخر أحمد البشير، وأنصار زعيم التيار الصدري، عقب تعليق حساب يديره مقربون من الصدر بآية قرآنية على ظهور البشير في لقاء متحدثاً عن بعض القوانين الدينية في العراق.

الهند تشدّد قبضتها على المنصات الرقمية

تتجهز الحكومة الهندية للإشراف على المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، في خطوة تثير مزيداً من القلق في أوساط الحقوقيين والصحافيين والمبدعين الذين يعانون من الرقابة

لندن ـ **العربي الجديد**

أمرت السلطات الهندية بإخضاع الصفحات الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي ومنصات البثّ التدفقي مثل «نتفليكس» و«أمازون برايم» للتنظيم الحكومي، مما أثار المخاوف إزاء تصاعد الرقابة على الوسائط الرقمية.

وبموجب القرار الجديد، ستكون وزارة الإعلام والبثّ الإذاعي التي تنظم وتراقب الصحف المطبوعة والقنوات التلفزيونية والسينما والمسارح صاحبة السلطة على الأخبار الرقمية ومنصات الترفيه في الهند.

وجاء القرار بناءً على جهود حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي الحاكم الذي ينظر إلى العالم الرقمي على أنه أكثر كسراً للقيود ويوفر مساحة للصحافة النقدية والترفيهية أكثر من وسائل الإعلام التقليدية. ومن المرجح تمريره إلى قانون في البرلمان خلال الأسبوع الحالي.

وقد أفادت منظمة «فريدوم هاوس» غير الحكومية بأن حرية الإنترنت في الهند تراجعت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، وبأن هناك مخاوف من أن القرار الجديد يتنبأ بنهاية العالم الرقمي كأحد المعاقل الأخيرة للمعارضة الصحافية والإبداعية في البلاد.

وكانت المجموعات اليمينية قد شنت منذ شهور حملات لإخضاع منصات بث المحتوى الترفيهي والأفلام عبر الإنترنت، مثل «نتفليكس» و«أمازون برايم»، لقواعد الرقابة المفروضة على التلفزيون والأفلام. وهذه الخدمات تحظى بشعبية واسعة في البلاد حيث تجاوز عدد المشتركين في «نتفليكس» الـ25 مليون شخص.

وحتى الآن كانت وزارة التكنولوجيا تشرف على الأخبار والمحتوى الترفيهي على الإنترنت، ولا تتدخل فيه أو تنظمه. والمسلسلات أو الأفلام الهندية التي أنشأتها منصات البثّ، مثل Paatal Lok و Sacred Games وLeila وRasbhari، لم تكن مجبرة على الالتزام بالمعايير المفروضة على الوسائط التقليدية، فتناولت مواضيع الجنس والعنف الجنسي ورهاب المثلية والتفاوت الطبقي، إضافة إلى مواضيع حساسة سياسياً مثل القومية الهندوسية واضطهاد المسلمين. وعن القرار الجديد، قال الناشط في مجال الحقوق الرقمية ومؤسس بوابة الأخبار «ميديانا ما» MediaNama، نيكيل باوا، إن «هناك خوفا من أننا سنشهد ممارسة أكبر للسيطرة الحكومية والرقابة»، مع تولي وزارة الإعلام والبث الإذاعي السيطرة على المحتوى الرقمي. وأوضح باوا، في حديثه لصحيفة «ذا غارديان» يوم الأربعاء، أن القرار يعني أن «الوزارة يمكنها فرض أي صيغة للرقابة الذاتية على منصات البثّ، مما سيؤدي إلى مزيد من الرقابة على محتوى هذه المنصات وسيمنح الحكومة سلطة أكبر لإجبار منصات البثّ على الاستجابة لشكاواها». لم تعلق شركتا «أمازون» و«نتفليكس» على القرار، علماً أن الأخيرة ضخت نصف مليار دولار أميركي في عملياتها الهندية أخيراً، ويتوقع أنها ستمتثل لأي إجراء حكومي.

ستشرف وزارة الإعلام والبثّ الإذاعي على المواقع الإخبارية

ستخضع «نتفليكس» للقرار الجديد (أندرانيل مخرجي/فرانس برس)

كما اعتبر إدراج بوابات الأخبار الرقمية في القرار الجديد مثيرا للقلق وجزءا من تحركات الحكومة المستمرة لإحكام سيطرتها على الأخبار التي تنشر عبر شبكة الإنترنت. الشهر الماضي، مُرّر قانون ينص على أن منصات الأخبار الرقمية لا يمكن أن يكون لديها أكثر من 26 في المائة من الاستثمار الأجنبي. ويُشار إلى أن وسائل الإعلام التقليدية في الهند موالية للحكومة وتخضع لضغوط شرسة، بينما منصات الأخبار على الإنترنت مثل «ذا واير» The Wire و«سكرول. إن» Scroll.in أكثر انتقاداً لحكومة حزب «بهاراتيا جاناتا» والأجندة القومية الهندوسية لرئيس الوزراء ناريندرا مودي.

تخضع هذه المواقع الإخبارية أصلاً لرقابة شديدة، إذ يتعين عليها الامتثال لنفس قوانين وسائل الإعلام والتشهير مثل المؤسسات الإخبارية التقليدية، كما تخضع لقانون تكنولوجيا المعلومات الذي غالباً ما يستخدم لاستهداف الصحافيين الذين يقدمون تغطية نقدية وتوجيه الاتهامات إليهم. ورغم هذه القيود، قد يجبر القرار الجديد منصات الأخبار الرقمية على التسجيل لدى الحكومة بنفس الطريقة التي يتعين على المؤسسات الإخبارية التقليدية اتباعها.

وفي هذا السياق، قال رئيس تحرير موقع «ذا واير» الذي وُجهت إليه اتهامات جنائية عدة بسبب تغطيته المناهضة للحكومة، سيدارث فاراداراجن، إن «الحكومة تزعم منذ فترة أن الأخبار التي تنشر عبر الإنترنت مثل الغرب المتوحش الذي لا يخضع لأي قيود. وهذه المزاعم غير منطقية، لأن الدستور يضمن حرية التعبير وحرية الصحافة، والأمر ينطبق على المواقع الإخبارية، مثلما ينطبق على الصحف والقنوات التلفزيونية. لكن ما يزعج الحكومة هو استخدامنا لحريتنا في طرح الأسئلة ومتابعة القصص التي تتخلى عنها وسائل الإعلام الكبيرة أكثر فأكثر».

المعركة حامية بين «سوني» و«مايكروسوفت»

دخلت المعركة بين «سوني» و«مايكروسوفت» مرحلتها الحاسمة الخميس مع إطلاق الشركة اليابانية جهاز «بلايستايشن 5»، بعد يومين من طرح منافستها الأميركية جهاز «إكس بوكس» الجديد.

وخلافاً لـ«مايكروسوفت» التي راهنت على إطلاق جهازها في العالم كله في وقت واحد، ستطرح «سوني» جهازها في السوق على مرحلتين: الأولى اعتباراً من الخميس وتشمل أستراليا ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وكندا والمكسيك، والثانية تشمل أوروبا وبقية العالم اعتباراً من 19 نوفمبر/تشرين الثاني.

وبسبب جائحة «كوفيد-19»، تجري كل عمليات البيع إلزامياً عبر الإنترنت، إذ أعلنت «سوني» أنها لن تبيع أياً من أجهزتها الجديدة في أيام إطلاق «بلاي ستايشن 5»، موضحة أنها اتخذت هذا القرار «من أجل سلامة اللاعبين والباعة».

ياليس: «أعتقد أن الناس يتفادون التجمّع أمام المتاجر بسبب الجائحة، وإضافة إلى ذلك، لم يكن يوجد مخزون كافٍ للجميع».

ونفدت الكميات الأولى من الأجهزة في وقت قياسي، إذ سُجّل طلب قوي ساهم في تعزيزه أسلوب الحياة الذي فرضته الجائحة لجهة مكوث الناس أكثر في بيوتهم. وتوقع المحللون أن يكون من الصعب جداً الحصول على جهاز «بلاي ستايشن 5» قبل عام 2021.

وسيكون «بلاي ستايشن 5» كمنافسه الأميركي متوافراً في نسختين: الأولى «ممتازة» وسيكون سعرها مماثلاً لسعر «إكس بوكس سيريز إكس»، إذ ستباع بمبلغ 499 دولاراً، و«نسخة رقمية»، بالمميزات نفسها ولكن من دون إمكان قراءة الأسطوانات المدمجة، بسعر 399 دولاراً، أي أكثر بمائة دولار من «إكس بوكس سيريز إس».

وتشكّل هذه النسخ الرقمية التي لا تتيح اللعب إلا للألعاب التي نُزّلت منجم ذهب للشركتين المنتجتين، لتعويض هامش أرباحهما من بيع الأجهزة. وتتيح هذه النسخ للشركتين التحكم بأسعار الألعاب، إذ توفر عليهما كلفة إنتاج الأسطوانات وتوزيعها، وتحول دون إعادة بيع هذه الأسطوانات في أسواق المواد المستعملة.

أُطلق «بلايستايشن 5» بعد يومين من طرح «إكس بوكس»

ولأن أجهزة الشركتين متعادلة عالمياً من حيث الأداء، ستعوّل الشركة اليابانية في سعيها إلى التفوّق على منافستها الأميركية على ألعابها المرتقبة جداً، ومنها «سبايدرمان: مايلز موراليس» و«راتشت أند كلانك: ريفت أبارت» و«هورايزن: فوربيدن وست»، إلا أن بعضها لا يتوقع طرحه قبل بضعة أشهر.

وقد طورت هذه الألعاب استوديوهات اشترتها «سوني»، ما يضمن لها تولّي تطوير الألعاب الحصرية بجهازها وضمان أرباحها من المبيع. وتملك «سوني» حالياً 14 استديو.

ومن خلال الجيل الجديد من أجهزتها، وهو التاسع في تاريخ ألعاب الفيديو لديها، ستحاول «سوني» التي تشكل الألعاب ثلث مبيعاتها تكرار الإنجاز الذي حققه جهاز «بلاي ستايشن 4» بعد إطلاقه عام 2013، إذ بلغت مبيعاته ضعف مبيعات «إكس بوكس وان» على مستوى العالم.

وقال المحلل من شركة «كانتان غيمز» في طوكيو، سركان توتو، لوكالة فرانس برس إن «سوني» لن تعدم وسيلة للسيطرة على السوق الغربية «من أجل الحفاظ على هذا الفَرق». وبالفعل، لم تعد «سوني» في السنوات الأخيرة تركّز على السوق اليابانية لألعاب الفيديو، إذ إن حجم السوق تقلّص، وتسيطر عليها «نينتندو». ولم تتجاوز مبيعات «سوني» في السوق اليابانية نسبة 8 في المائة من أجهزتها السابقة «بلاي ستايشن 4». وأعادت «سوني» تركيز استراتيجيتها على السوق الأميركية، وهي الوحيدة التي لا تتفوق فيها كلياً على منافستها «مايكروسوفت». ونقلت الشركة اليابانية مقر عمليات «بلاي ستايشن» من طوكيو إلى كاليفورنيا، ووحّدت عملية صنع القرار والإنتاج فيها، تحت قيادة فرق عملها الأميركية.

(فرانس برس)

تجري كل عمليات البيع إلزامياً عبر الإنترنت (يلم لي/فرانس برس)

قراءة

يبدو أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لن يبقى مادة للكوميديين وحسب، وإنما يراهن كثيرون على أنه سيتحوّل إلى موضوع دسم لصناع السينما في الولايات المتحدة

دونالد ترامب
الرجل الذي قد يصبح أفلاماً

محمد كريم

من المحتمل جداً أن يكون ترامب وفترة وجوده العجائبية في البيت الأبيض محوراً للأعمال الدرامية والوثائقية بصورة ما، فالرجل ترك بقعة كبيرة في ثوب السياسة الأميركية، لن تمحى من الذاكرة. لقد كان له، بحكم موقعه وتصريحاته، تأثير سلبي كبير على كثير من الشعوب والأفراد من أنصار حقوق الإنسان والعدالة. في المقابل، كان له تأثير إيجابي جداً على الديكتاتوريات التي كان يفضّلها، ويعلن عن إعجابه بأموال أصحابها، وأحذيتهم أحياناً!

تصلح السيرة الترامبية للعديد من المعالجات ذات الطابع الماساوي التي تسببت فيها تصريحاته الهوجاء وتغريداته الطائشة وأفكاره العنصرية، كما تصلح كذلك لمعالجات كوميدية ساخرة سوداء، فهو الرجل البرتقالي الذي يمكن تخيّله في أبهة صورة هزلية؛ شخص سكران في حضانة أطفال، ومتعهد مباريات أهوج في حلبة مصارعة، ومتحدث يتفوه بعبارات منفلتة لا تليق برجل مثله، وكومبارس يطمح إلى أن يسكن البيت الأبيض.

ترامب ظهر بالفعل في العديد من الأفلام السينمائية قبل أن يكون رئيساً لأميركا في غفلة من الزمن، وفي ظروف غريبة، وظهر أثناء رئاسته أيضاً في عدد من الوثائقيات، وقد نال بالفعل جائزة سينمائية في 2018، حين فاز بجائزة أسوأ ممثل ضمن جوائز «رازي» الساخرة (نقيض الأوسكار)، وذلك عن ظهوره بشخصيته الحقيقية في الفيلمين الوثائقيين «موت أمة» للمخرج المحافظ دينيش دسوزا، و«فهرنهايت 9/11» للمخرج الليبرالي مايكل مور.

فهرنهايت

«ما الذي أدى إلى ترامب؟ وكيف نستطيع تغييره؟». كان هذا هو الهم الشاغل لمايكل مور الذي أصيب مع ملايين الأميركيين بغم شديد وإحباط في 2016 بسبب نتيجة الانتخابات الرئاسية. ترامب بالنسبة لمور ليس مجرد شخص، ولكنه حالة من السقوط التي لا يجب مور أن تكون عليها أميركا؛ لذا عمل الفيلم على إظهار فساد المنظومة الحاكمة في البلاد، هذا الفساد الذي أدى إلى وصول هذا الشخص إلى البيت الأبيض.

ناقش الفيلم مجموعة من القضايا المهمة مثل قوانين الأسلحة التي تزيد من أحداث القتل الجماعي، مشيراً إلى حصول حملة ترامب الانتخابية على تبرع من «الجمعية القومية للبنادق» بمبلغ ثلاثين مليون دولار، وعلى علاقة ترامب بابنته إيفانكا، وعلى أزمة الإعلام مع ترامب، وعلى العنصرية ومعاداة المسلمين وتفرقة أطفال اللاجئين عن أهلهم، والتحرش بالنساء من إعلاميين وسياسيين مشهورين، وعلى نظام المجمع الانتخابي الذي يختار الرئيس، بغض النظر عمّن حصل على أكبر عدد من أصوات الناخبين.

> هاجم في تصريحات له جائزة الأوسكار لأنها مُنحت لفيلم كوري

كما يتطرق الفيلم إلى تمهيدات الوصول لمرحلة ترامب، من بينها النهج الرأسمالي للحزب الجمهوري، وتأثر بيل كلينتون بذلك النهج أثناء رئاسته، ومساندة الشركات على حساب الفقراء، كما تحدث عن أوباما واضطهاده للذين يبلغون عن فساد في مؤسسة ما، وغيرها من القضايا والسياسات غير الأخلاقية التي أدت إلى ظهور ترامب! أفلام وثائقية أخرى ظهر فيها ترامب، مثل: «المنظفون» 2018 للمخرجين مورتيز ريزويك وهانز بلوك، و«تتمة غير مريحة: الحقيقة إلى السلطة» 2017 للمخرجين بوني كهين وجون شينك، و«لا أحد يتكلم: محاكمات الصحافة الحرة» 2017 للمخرج بريان ناپينبيرجر.

أدوار ثانوية

أما ظهوره في الأفلام الكوميدية فحدث في عدة مرات عبر أدوار ثانوية، منها ما كان عبر صورة أرشيفية مثل فيلم «ملك البولكا» 2017، كما ظهر في أفلام مثل: «لا يمكن للأشباح فعلها» 1990، و«زولاندر» 2016. وفي مشهد عابر لم يستغرق سوى ثوانٍ معدودة ظهر في فيلم الكريسماس الشهير «وحيداً في المنزل 2» عام 1992، حين سأله الطفل ماكولي في ساحة الفندق عن طريق الخروج فأجابه، ثم ولّى مدبراً؛ نظراً إلى عدم أهمية ذلك المشهد، حذفته هيئة الإذاعة الوطنية الكندية سي بي سي (CBC)، ضمن ثماني دقائق لتوفير مساحة إعلانية، ونفت الشبكة علاقة وصول ترامب للبيت الأبيض بحذف المشهد، فهو إجراء اتخذته سنة 2014، أي قبل فترة رئاسته.

لم يفوت ترامب الفرصة؛ فنشر تغريدتين، قال في الأولى: «الفيلم لن يكون كما كان في السابق! بالطبع أمزح فقط»، وفي الثانية شن هجوماً على جاستين ترودو رئيس وزراء كندا، قائلاً: «اعتقد أن جاستن لا يعجبه الطلب الذي قدمته ليدفع ما يتوجب عليه من أجل حلف الناتو أو التجارة». أيضاً، كان لترامب ظهور إعلاني في 1995 لأحد أنواع البيتزا الإيطالية برفقة صديقته آنذاك وزوجته الحالية ميلانيا، حيث كان متزوجاً من مارلا مابلز في ذلك الوقت.

كما قدم ترامب برنامج «ذا أبرينتايس»، وهو برنامج تلفزيون واقع أميركي، من تأليف المنتج الإنكليزي مارك بورنيت، بدأ عرضه في يناير 2004 على قناة هيئة الإذاعة الوطنية. قدم ترامب 14 موسماً من البرنامج، قبل أن يقوم أرنولد شوارزنيغر بتقديمه خلفاً له.

يظهر أيضاً ترامب في مشهد ساخر وهو سكران داخل حضانة أطفال، يلعب معهم ويرفض الخروج، فيقوم نائبه مايك بنس بجرّه من قدميه إلى الخارج، وهو مشهد تمثيلي أنتجته قناة «كوميدي سنترال» الأميركية، وقد لاقى هذا المقطع رواجاً كبيراً في الفترة الأخيرة باعتباره مشهداً حقيقياً، حيث يرى كثيرون أنه لا فرق بين الحقيقة والتمثيل في حياة دونالد ترامب!

يمثّله مظهر ترامب مادة دسمة للرسامين والكوميديين (أبريك بارادات/فرانس برس)

سير أخرى

قدمت هوليوود عشرات الأفلام السينمائية حول حياة رؤساء أميركيين سابقين، مثل: فيلم «قتل ريغان» 2016، عن محاولة اغتيال رونالد ريغان في 1981، وفيلم «ويلسون» 1944، عن السيرة الذاتية للرئيس وودرو ويلسون، و«لينكون» 2012، وفيلمين عن بارك اوباما (الصورة)، هما: «باري» 2016، والوثائقي «أحلام من ابي الحقيقي» 2012، وثلاثة أفلام عن بوش الابن، هي: «النائب» 2018، و«دبليو» 2008، والفيلم الوثائقي «فهرنهايت 9/11».

اطلق على المجموعة اسم «حفل راقص في الأوبرا» (العربي الجديد)

أزياء

طوني ورد: ما يشبه الحلم

كارين إليان ضاهر

لا يخفى على أحد أن الموضة اليوم تختلف عما كانت عليه قبل جائحة كورونا. فكل ما فرضه الوباء على ظروف حياتنا والنمط الذي نتبعه، انعكس في الوقت نفسه على عالم الموضة، فترك أثره الواضح. ففي كل الحالات لم يوفّر الوباء قطاعاً إلا ترك أثره عليه، يبدو بديهياً في هذه الحالة أن تشبه المجموعات الجديدة التي يطلقها المصممون في مثل هذه المرحلة، نمط الحياة الذي نتبعه. إلا أن المصمم طوني ورد أراد أن يقدّم مجموعة لربيع وصيف 2021 تشبه الحلم، فيستمتع بها كما بكل مجموعة يطلقها، بعيداً عن الأجواء السلبية التي تسيطر على العالم اليوم.

Bal à l'opéra (حفل راقص في الأوبرا)، هو العنوان الذي حملته مجموعة الملابس الجاهزة الجديدة للمصمم طوني ورد والتي حضر فيها الجانب المسرحي اللافت إلى جانب الطابع الرومانسي. لكن، في الوقت نفسه، يفرض الواقع الحالي نفسه في ظل جائحة كورونا، بحسب ما يوضحه ورد في حديثه مع «العربي الجديد».

ففي هذا العام تراجعت معدلات الأنشطة الاجتماعية، ونمط الحياة لم يعد كما كان عليه قبل انتشار الوباء. انطلاقاً من ذلك، كان بديهياً، على حد قوله، أن تعكس المجموعة هذا الواقع.

ففي مقابل الجانب المسرحي، تحمل المجموعة شيئاً من البساطة التي يفرضها الواقع. «تلاقي المجموعة رغبات المرأة التي لا تزال تتمسك بجمال إطلالاتها وأناقتها على الرغم من الأزمة التي طاولت العالم كلّه».

من جهة أخرى، لا ينكر ورد أنه لا يمكن توقّع ما ستكون عليه الموضة بعد كورونا؛ ثمة تغييرات واضحة حتى اللحظة، لكن لا يمكن التأكد مما إذا كانت الأمور ستعود إلى ما كانت عليه قبل الجائحة، أو أن التغيير سيكون بعيد المدى. أما في المرحلة الحالية، فثمة صنّاع موضة غابوا بسبب الأزمة، رغم أنه لم يكن ممكناً تصوّر خسارتهم في هذا القطاع. انطلاقاً من ذلك، يشير ورد إلى أنه ياخذ اليوم الاتجاه الذي يفرضه الواقع وفق ما تظهره المعطيات الحالية، وإن كان لا يجد إمكانية لتوقع ما ستؤول إليه الأمور لاحقاً.

لم تكن هذه المجموعة بالنسبة للمصمم مشابهة لأي مجموعة أخرى أطلقها. فهي المجموعة الأولى الكاملة التي يطلقها بعد وباء كورونا، إذ تعني له الكثير، وأراد أن يستمتع بها قدر الإمكان. فيؤكد أنه استمتع بها فعلاً وأدخلت السعادة إلى قلبه. وفي الوقت نفسه، أراد أن يقدم من التصاميم ما يدخل الفرح إلى قلب المرأة التي تختارها، في ظل الأجواء السوداوية التي تخيّم على العالم. «ثمة حاجة ماسة إلى كل مصدر فرح. واعرف جيداً أن ثمة نساء كثيرات يحتجن إلى ما أقدّمه لهن في هذه المجموعة التي تحمل هذا الجانب المسرحي الذي لا يشبه ما نعيشه اليوم، وإن كانت تحمل أيضاً شيئاً من البساطة الأقرب إلى نمط الحياة الحالي».

إذا كان الواقع الحالي واضحاً وتأتي التصاميم على أساسه، يؤكد ورد أنه لا يعرف ما ستكون عليه المرحلة المقبلة، لكنه يتوقع أن تكون هناك لهفة إلى ما هو مبتكر في الموضة، ويكسر الروتين الذي طغى على نمط الحياة السائد طوال هذه الفترة، فالتجدد متوقع حينها.

وحول تفاصيل هذه المجموعة، يشير المصمم إلى أن الألوان التي طغت عليها هي الأصفر والبابونجي والأزرق السماوي الذي يحمل طابعاً ملكياً، والزهري والذهبي أيضاً، ولم يغب الأسود طبعاً كالعادة في المجموعة. لكل لون في المجموعة قصّة تحمل لمسة مسرحية.

> صمّم مجموعته الأخيرة بمعزل عما يشهده العالم اليوم من وباء

برنامج

مواهب تتخفّى تحت أقنعة في زمن كورونا

إبراهيم علي

قبل عقدين، غزت برامج المواهب الخاصة بالغناء والتمثيل العالم العربي. قدم تلفزيون المستقبل اللبناني، بداية، برنامج «سوبر ستار»، كتجربة جديدة مستنسخة من الغرب، فلاقى البرنامج نجاحاً لافتاً. ثم استتبعته محطة LBCI ببرنامج «ستار أكاديمي»، الذي عُرض لمدة 11 عاماً، وخرّج مجموعة من الفنانين.

أما في العقد الأخير، فخرجت المجموعة الثانية من هذه البرامج وغزت المحطات العربية الفضائية، وساهم اختيار مجموعة من المغنين المعروفين لجان تحكيم أو تدريب في نجاح التجربة أو تعزيزها في العالم العربي، لكن ما لم يكن في حسبان المحطات، أن نجاح خريجي هذه البرامج من المواهب بدا متفاوتاً جداً، ربما ذلك ما دفع إلى تراجع عدد المتقدمين خلال السنتين الأخيرتين.

اليوم، ومع الأزمات المتلاحقة، ومواجهة المحطات التلفزيونية العربية والعالمية عصر التحولات في الميديا، والتأسيس لمرحلة انتقالية بين المؤسسات نفسها وعالم المنصات الرقمي، ثمة حاجة إلى إنتاجات جديدة تبقى هذه المحطات ضمن دائرة المُشاهدة، وبالتالي توامة هذا الإنتاج الفني، إن في البرامج أو المسلسلات الدرامية، عبر المنصّات التي انشأتها المحطات نفسها، لكسب جيل آخر من جمهور المواقع الرقمية.

في الأسابيع الأخيرة، عُرض برنامج «ذا فويس سينيور» للمحترفين، وحقق نسبة متابعة عالية في العرض الأول، وهذا ربما ما يدفع المحطات إلى إنتاج برنامج آخر كمحاولة لكسب الجمهور، وتوظيف شهرة بعض الفنانين لصالح البرنامج بشكل أسبوعي، ولمواسم متلاحقة.

أعلن قبل أيام عن إنتاج برنامج آخر للمواهب، «ذا ماسكد سينغر»، أو ما عُرف بالعربية بـ«إنت مين». ورغم العجز، أو خفض الميزانيات المالية للمحطات التلفزيونية، سيخرج البرنامج باقل كلفة ممكنة بعدما دفعت حقوق العرض العربي واختيرت مجموعة من الفنانين ليكونوا كـ«المقنّعين» للبحث عن الموهبة أو اكتشافها وهي تختبئ وراء قناع، إذ يتبارى 11 فناناً مقنعاً، وعلى لجنة المقنّعين، المؤلفة من الممثل المصري حسن الرداد والسعودي مهند حمدي، واللبنانية سيرين عبد النور والسوري قصي خولي، اكتشاف من هي الشخصية التي ستقف أمامهم في إطار لا يخلو من التشويق والحماسة بحسب ما عرض في النسخة الأميركية التي تبنتها قناة «فوكس»، وعرضت البرنامج لمواسم سابقة. هكذا، يبدو أن ميزانية البرنامج غير مُكلفة ولا تفرض إنتاجاً ضخماً، خصوصاً أن لجنة التحكيم هي من الممثلين، وهذا يقلل من قيمة الميزانية المالية التي تصرف لهؤلاء، على أن تكون فكرة «القناع» التي سيستخدمها المشاركون «الحالة « المستجدة، أو «المصيدة» بالنسبة للمشاهد في ظل انتشار وتفشي فيروس كورونا في العالم، وتفاعل الناس مع إطلالة فنان يتحايل في طريقة إخفاء نفسه أمام زملائه. تجربة يمكن أن تحول هدف محطات التلفزة إلى الإنتاج الأقل كلفة في حال ضمنت النجاح خلال أسابيع العرض، وهذا مرهون في كيفية تلقّف المشاهد لهذا النوع من البرامج التي تتجه إلى التراجع في ظل الاستهلاك والرتابة اللذين تعاني منهما.

من حلقات الموسم الحالي لبرنامج «ذا ماسكد سينغر» (تويتر)

إضاءة

كاردي بي... ثلاث سجائر في انتظار سقوط الرئيس الـ45

منى حسن

قد تستغرق كاردي بي ثلاث ساعات في تزيين أظفارها المستعارة الطويلة. وستتحدث لمعجبيها من خلال إستغرام عن معاناتها في استعمال أصابعها بسبب طول أظفارها المبالغ فيه. أكثر من 78 مليون شخص يتابعون مغنية الهيب هوب الأميركية بيلكاليس مارلينيس المازار، المعروفة بـ«كاردي بي». سيتفاعل الملايين مع المحتوى الذي تقدمه على منصات التواصل، والذي لا يقتصر فقط على أخبارها الغنية وأغانيها، بل تشارك كاردي بي متابعيها بتفاصيل خاصة من حياتها وعلاقتها مع زوجها وابنتها، ويمكنها دائماً مفاجأة الناس بكلامها الصريح والأصوات والقرقعات الغريبة التي تصدرها خلال الحديث.

على غرار العديد من المشاهير الأميركيين، استعملت كاردي بي متابعاتها للتعبير عن معارضتها لترامب، ودعت معجبيها إلى دعم مرشحي ديموقراطيين. في نيسان/ إبريل 2020، خلال حديث عفوي لها عبر إنستغرام لايف، تقول وهي تقضّ حبة مانجو بظفرها الطويل، إنها ستنصل بأحدهم ليشاركها الحديث حول جائحة كورونا.

وفي انتظارنا للضيف، تتفاجأ بظهور بيرني ساندرز، أو «العم بيرني»، كما تسميه كاردي بي، السياسي اليساري الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، ومرشح سابق للرئاسة الأميركية. بدأ ساندرز الحوار مع كاردي بي بسؤال: «كيف تبدو أظفاري؟»، لتردّ مازحة: «تبدو محجورة للغاية، ولكن لا بأس بها».

دعمت كاردي بي ساندرز قبل تنحيه عن الترشح لمنصب الرئاسة، ودعت متابعيها إلى انتخابه. وفي حديثها معه، أعربت عن حزنها كثيراً لانسحابه من الترشح للانتخابات. قالت: «الآن تبقى لدينا 45. وجو بايدن». لا تفضّل كاردي بي ذكر اسم دونالد ترامب (الرئيس الخامس والأربعون)، بل تكتفي بالإشارة إليه كمجرّد رقم. تُتمتم: «لن نذكر اسمه هنا».

بدت كاردي بي على طبيعتها مع ساندرز، وسألته عن جو بادين. قالت إنها ستنتخب بايدن لأنها لا تريد أن ترى أميركا بقيادة «45». هي تعتقد أن بايدن محافظ، لكنها متحمسة له، لأن ساندرز أشاد به.

تقول كاردي بي: «أريد منك أن تخبر متابعي منصتي لماذا تشيد ببايدن، ولماذا عليناً التصويت له». إجابة ساندرز ركزت على دعم المرشح الديمقراطي ضد ترامب؛ لأن الأخير، بحسب وصفه، أخطر رئيس أميركي في التاريخ الحديث للولايات المتحدة.

خلال فترة الانتخابات، تلقت كاردي بي من نشر المقاطع التي تدعو الناس إلى الانتخاب، ومع وقت التصويت، ظهرت للجمهور في مقطع فيديو متوترة، تدخن ثلاث سجائر دفعة واحدة، وهي تتابع فرز الأصوات في ولايات مثل فلوريدا وأهايو وتكساس، وكانت تُحسم لمصلحة ترامب. وإن كانت كاردي بي لم تدخر جهداً في مهاجمة ترامب ونظامه، فإنّ الإعلام اليميني، من جهته، متمثلاً بـ «فوكس نيوز»، سخّر هو الآخر أدواته للحطّ من شأن مغنية الهيب هوب، بحجة أن المحتوى الذي تقدمه «قامة»، في إشارة إلى تعليقاتها الجنسية الصريحة على مواقع التواصل وفي أغانيها، تحديداً أغنية أدتها مع المغنية ميغان ستاليون، بعنوان «WAP». يقول تاكر كارلسون، خلال برنامجه على قناة فوكس نيوز: «لا يمكنني أن أخبركم إلى ماذا يرمز عنوان الأغنية... أو كلماتها»، واصفاً كلامها بأنه «سوقيّ، لكون محتواها إباحياً وغير لائق».

ينضم إلى «فوكس نيوز» في الهجوم على كاردي بي شخصيات إعلامية ونشطاء سياسيون من التيار المحافظ، أبرزهم بنيامين شابيرو أحد مؤسسي ومحرري الصحيفة الإلكترونية The Daily Wire المعروف برائيه اليمينية المناهضة للإجهاض والمثلية، إضافة إلى الكاتبة المحافظة السوداء كانديس أوين، التي دعمت ترامب في الانتخابات الأخيرة، وانتقدت شخصية جورج فلويد، مستعرضة سجله الإجرامي. حظيت كاردي بي باهتمام خاص من قبل كل هؤلاء، بسبب مقابلة أجرتها في آب/ أغسطس 2020 مع الرئيس المنتخب بايدن، والمُرشح للرئاسة في حينها. ركز بايدن على مخاطبة الفئات الشابة من خلال مقابلته مع كاردي بي. وقال رداً على تعليقها على إدارة ترامب لجائحة كورونا، وما حدث خلال سنوات حكمه: «ليس لهذا أن يحدث (مجدداً)».

> استضافت على منصتها في إنستغرام جو بايدن وبيرني ساندرز

استعملت كاردي بي منصاتها للتعبير عن معارضتها لترامب (فريدريك إم براون/Getty)